



كيف
تعالج
سجيناً
حتى الموت!

(محمود عشوش)

الاسم: محمود عشوش

السجن: برج العرب

السن: ٥٢ سنة

تم القبض عليه في الخامس والعشرين من فبراير ٢٠١٦، في إطار مسيرة في محل عمله بمحرم بك، وتم عرضه اليوم التالي أمام نيابة محرم بك، إلى أن تم ترحيله إلى سجن برج العرب

خلفية عن الحالة الصحية

كان يعاني من مرض السكري قبل دخول السجن.

الرعاية الطبية داخل سجن برج العرب

عانى محمود عشوش من الإهمال الطبي داخل محبسه بسجن برج العرب، بداية من بطء الاستجابة من قبل إدارة السجن لعرضه على الطبيب في مستشفى السجن، بالإضافة إلى إهمال أطباء مستشفى السجن، ومنح صلاحيات داخل المستشفى للجنايين "المسير".

بطء الاستجابة

أصيبت قدم عشوش إصابة بسيطة داخل السجن، ولكن مع التهوية السيئة، فضلاً عن إصابته بمرض السكر كل ذلك أدى إلى تفاقم الجرح، حيث تروي زوجته

كان يلبس شرايات في رجله في عز الحر بس علشان يغطي على الجرح، علشان كانت عاملة صديد وريحة

قدمت أسرته العديد من الطلبات لنقله إلى المستشفى حتى يعرض على طبيب السجن، ومنذ ٤ مارس ٢٠١٧ كان قد حصل ، على تأشيرة من النيابة العامة بنقله إلى مستشفى السجن، و امتنعت إدارة السجن عن نقله. وبعد هذا التاريخ بحوالي شهر ونصف في ٢٠ أبريل ٢٠١٧ لم يعد يحتمل آلام قدمه، وقام ومن معه في الزنزانة بطرق الباب ليسمحوا له بالذهاب إلى المستشفى

مستشفى السجن والطبيب

بعد نقله إلى مستشفى سجن برج العرب، لم يكشف عليه طبيب المستشفى، فوفقاً لزوجته:

”
دكتور المستشفى ما رضيش يبص عليه، وخلى «المسير» يبص عليه، المسير فضل يحفر في صباع رجله لحد العضم ما بان وظهر، بعد كدة رجع الزنزانة راح المستشفى ثاني يوم الدكتور قال له ايه دة انت مين عامل فيك كدة انا مش هعرف اعملك حاجة، راح نقله للمستشفى رأس التين بعدها بأسبوع

”
وفي مستشفى رأس التين، أجري بتر لقدمه، وعند ذهاب زوجته لزيارته في المستشفى، وجدته مقيد بيد واحدة في السرير، وفي وضع سيء، و تروي:

”
وأنا جيت اقوم رجله نذفت كأنها نافورة دم لفوق، ومن منظر الدم دوخت، والممرضة والدكتور اتعاملوا باستهتار، الدكتور لما جه عملوا غرزة واحدة ومن غير بنج، وهو صاحي وحاسس، بدون أدوات تعقيم أو أي حاجة، وكتب لي أدوات وشاش وقطن بأكثر من ٤٠٠ جنيه اروح اجيبهم على نفقتي الخاصة بعد كدة باربع ايام رجعوه على السجن ثاني فجأة كدة، والناس كانوا بيسندوه وهو بقى برجل واحدة ومش عارف يمشي

وبعد العودة إلى زنزانه، نقل مرة أخرى إلى مستشفى السجن، حيث تعرض لانتهاك آخر نتيجة لترك إدارة المستشفى وصلاحيات للمسير، فوفقاً لزوجته :

” آخر زيارة روحت له اكتشفت إن عنده حبس بول، حصل له علشان المستشفى كلها فيها حمامين بس، واحد المسير بتاع المستشفى، واخذ مفتاحه، ومخلية لنفسه بس هو اللي بيدخله، وبقية المستشفى كلها بتدخل في حمام واحد“. استمر احتباس البول لدى عشوش لما يزيد عن شهرين، دون أي رعاية من طبيب السجن، إلى أن توفي على الأغلب نتيجة لتسمم في الجسم، فيها ” قيد البحث

وتروي زوجته ”الزيارة الي بعدها ماكانوش عايزين يدخلوني، ومش بي فهموني فيه ايه، بعد ما دخلوا كل الناس قالوا لي انت مش هتزوري عندنا، انت هتزوري في مستشفى برج العرب الجديدة **عرفت انه مات طالبت بتشريح الجثة من الطب الشرعي، ولكن ما طلعتش لحد دلوقتي تقرير منهم، وشهادة الوفاة وكان سبب الوفاة قيد البحث**